هو الوضع الامني ، وحتى ١٩٧٥/٩/١ انخفض عدد المهاجرين الى اسرائيل بنسبة ٥٢٪ بالمقارنة مع السنه الماضيه (المصدر نفسه) . وامتدح حاييم هرتسوغ ، سفير اسرائيل الجديد في الامم المتحدة الاتفاق بقوله انه افضل اتفاق توقعه اسرائيل مع احدى جاراتها ، ومع ذلك يترك لاسرائيل عمقا استراتيجيا لتدافع عن نفسها في حال خرقه . واضاف ان الاتفاق مهم لانه يشتمل على تعهدات اميركية ومساعدات اميركية، خاصة اذا علمنا ان اسرائيل لم تكن لديها قوات كافية شرقي قناة السويس لاسباب اقتصادية (دافار ، ١٩٧٥/٨/٢٤) .

اما بالنسبة للمعارضين ، فقد كان من ابرزهم موشي دايان وزير الدفاع السابق وزعماء ليكود وشباب حزب المفدال ، وغيرهم من غلاة الصهاينة والمتدينين المتطرفين. وفي رأي دايان ان الاتفاق يضعف اسرائيل من كل النواحي . ويبدو ان موقفه هذا نابع من بعض التوقعات التي تقول ان التعهدات الاميركية ووضع التقنيين الاميركيين في سيناء « هي خطوة اولى نحو معاهدة دفاع اميركية ــ اسرائيلية مقابل الانسحاب الى ما وراء حدود حزيران ١٩٦٧ » (ناحوم برناع ــ دافار ، ١٩٧٥/٨/٢٨) . ومن المعروف ان دايان هاجم بشدة في مناسبات عدة في الماضي اعتماد اسرائيل على التعهدات الدولية من اي نوع .

وعلى الصعيد الصحفي انقسمت الاقلام الاسرائيلية بين مؤيدة ومعارضة . وعبر معظم المعارضين عن مواقف المعارضة اليمينية والدينية المتطرفة التي لا تكتفي بالمناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ، ولذلك كان من الطبيعي ان تعارض اي انسحاب خاصة اذا ظهر كمقدمة لانسحابات اخرى في المستقبل . ولكن يبدو ان بعض الاسرائيليين في مختلف المعسكرات السياسية يخشون من تبعية اسرائيل المتزايدة للولايات المتحدة ويخشون من حقيقة ان اغراق اسرائيل بالمساعدات الاميركية قد يحول تل ابيب الى سايغون اخرى ويعرض مجتمعها الى المزيد من الفساد (يزهار سميلانسكي ــ هآرتس ، ١٩٧٥/٨/٢٩) .

اما الكتاب المؤيدون ، فيرى بعضهم ان الاتفاق سيخرج مصر من معادلة الصراع العربي الاسرائيلي ، مما سيتيح لاسرائيل تركيز جهودها على الجبهة السورية ــ الفلسطينية ــ الاردنية (حغاى اشد ــ دافار ، ١٩٧٥/٨/٢٢ ويهوشواع تدمور ــ دافار ، ١٩٧٥/٨/٢٥) . ويرى مؤيدون اخرون ان التجربة التاريخية تثبت ان اسرائيل تستفيد بعد كل « تنازل » ، فقد « تنازلت » بعد حرب ١٩٤٨ ، فكانت الفترة بين ١٩٤٨ و ١٩٥٦ اهم فترة لاستيعاب المهاجرين . و « تنازلت » بعد حرب ١٩٥٦ فربحت الكثير في مجال الوضع السياسي الدولي وتقوية الجيش وحرية الملاحة في الفترة ١٩٥٦ ــ ١٩٦٧ . ولم « تتنازل » في الفترة ١٩٦٧ ــ ١٩٧٣ ، وكما هو معلوم كانت النتيجة حرب تشرين الدامية (حانه زيمر ــ دافار ، ١٩٧٥/٨/٢٩) .

خطوة ... الى اين ؟

يظهر من حجج الحكومة والمعارضة حول قبول او رفض الاتفاق في سيناء وكذلك من حجج دوائر مختلفة ان المواقف الاساسية للحكومة والمعارضة هي مواقف مشتركة ازاء الصراع العربي الاسرائيلي . وتعبر معظم تلك المواقف عن رغبة اسرائيلية في منع التوصل الى حل شامل وعادل بهدف تكريس الاحتلال وابقاء الازمة مفتوحة ، مما يمكن الولايات المتحدة من مواصلة استغلال الصراع لخدمة اهدافها الاستراتيجية والاقتصادية ، ضد مصالح شعوب المنطقة . « ان الاتفاق قد يؤجل اندلاع الحرب من